

- 6 . النظر في المعنى الحرفي للنص *Le sens littéral* أي معنى الألفاظ والتركيب بالاعتماد على علمي النحو والتراكيب .
- 7 . النظر في المعنى الأدبي للنص *Le sens littéraire* أي تحديد قيمه العقلية والعاطفية والفنية ، واستخراج استعلامات الكاتب الشخصية للغة . وهنا يجب استخدام الاحساس والذوق الشخصيين .
- 8 . كيف تكوّن النصّ الأدبي ؟ ماهي الأمزجة والملابسات التي خلقتها ؟ وحياة الكاتب هي التي تنبئنا عن ذلك .
- 9 . أي نجاح لاقى المؤلف ؟ وأي تأثير كان له وخاصة تحديد التأثير الاجتماعي .

هذه هي العمليات التسع التي تؤدّي الى فهم النصّ الأدبي على طريقة (لانسون) . ويمكن تلخيصها في ثلاث مراحل : المرحلة الأولى تمهيدية تتعلّق بالمظاهر المادّية للنصّ ، وتمثّل المرحلة الثانية جوهر العمل ، فتدرس النصّ دراسة حرفيّة وأدبيّة ، والثالثة والأخيرة تنظر في التأثير الاجتماعي للعمل الأدبي .

وإذا حاولنا تلخيص منهج لانسون قلنا انه أراد أن يخفّف من غلّو تطبيق مناهج العلم على الأدب فقام بدحض محاولات سانت بييف St Beuve وتين Taine وبرونتيير Brunetière مبرزاً أهمية الذوق باعتباره حكماً أخيراً في قيمة النص . ولئن مارس لانسون نقداً يقوم على الدراسة الدقيقة العلمية للوقائع ، فإنه لم ينس أن دراسة الأدب تهدف أساساً الى تنمية الفكر والذوق⁽²⁴⁾ . ولعلّ فضل لانسون يعود أولاً وبالذات الى حرصه أن يكون مفكراً انسانياً .

(24) أنظر : النقد الأدبي تأليف كارلوني J.C. CARLONI وفيلو J.C. FILLOUX ترجمة كيتي سالم ، منشورات عريديات ، بيروت لبنان 1973 ، ص 85 . .